صفحة الطريق ATTARIQ

تراثنا اليمني في مهب الريح

عصام خليدي

كثير من فنانينا ومبدعينا الكبار تُسرق وتُنهب أعمالهم وأروع أغانيهم وقصائدهم وتبث في الفضائيات العربية دون الإشارة إلى مصادرها ومنابعها الأصلية، تقوم شركات الإنتاج التي أصبحت أكثر من الهم على القلب في الجزيرة والخليج والوطن العربي بأسره بإعادة (صناعة الأغنية اليمنية في البومات) لفنانين غير معروفين من جنسيات مختلفة بشكل متطور عالي التقنية وتوزيع موسيقى حديث مبهر فيصبحون بين عشية وضحاها (نجوما) تعود عليهم أغانينا وأشعارنا بالأموال الكثيرة الطائلة، ذلك الأمر المؤلم المؤسف يحدث جهارا فلا محاسبة أو مساءلة طالما وتراثنا اليمني في (مهب الريح).

من المفارقات العجيبة نجد الفنانين اليمنيين الكبار والمبدعين يصرخون ويستغيثون عبر وسائل الإعلام المختلفة.. باحثين عن الداء.. والعلاج.. وما يكفل متطلبات أسرهم وأولادهم في حياة كريمة وعيشة مستقرة آمنة ماتبقى من العمر، حالة البؤس والحزن والمرض ما وصل إليه مبدعونا العظماء الذين أسعدونا بالفرح والمحبة والبهجة وأضاءوا حياتنا بالنور والأمل والنغم الصافي الجميل، فأين حقوق هؤلاء المبدعين الكبار (المهدرة سنين من الدهر) في ظل غياب وضرورة بناء جهاز يقوم بتنفيذ آلية بنود ونصوص قانون حماية حقوق المبدعين المادية والأدبية والفكرية فهل نأمل في قادم الأيام مصداقية وزارتي الثقافة والإعلام القيام بذلك الدور الحيوي الإنساني في المقام الأول المناط بهما وبما ينسجم مع المتغيرات في كافة بلدان الأرض.

هامش:

أما فيما يخص شركات الإنتاج اليمنية في وضعنا الراهن (سوق الأغنية) فحدث ولا حرج من فوضى وعشوائية، إضافة إلى ما أشرنا إليه سلفا من (نهب وسرقات فنية) مع ملاحظة قيامها بعملية السطو والسرقة محليا مستخدمة بعض الأدعياء وأشباه الفنانين من يمارسون ذلك الفعل والسلوك الذي لايمت بأي صلة (للفن وقدسيته وأخلاقياته).. ولعمري تلك هي المصيبة الكبرى..؟!. كما إنها تفتقر إلى كل المقومات الفنية والتقنية وما يتعلق (بأنظمة الصوتيات والتوزيع الموسيقي المتقن المدروس) ومازالت في العصور الحجرية (تستخدم العود والصحن) وما فيش مانع (طابور الإيقاعات)، مستغنية عن الآلات الموسيقية الأخرى (مافيش داعي) فالمسألة (تجارة وكسب مربح مريح سريع) وبطبيعة الحال تلك ثقافة ومنطق ووجهة نظر شركات الإنتاج اليمنية في (سوق الأغنية) ومن (يحتكرها) في اليمن دون منازع..؟!!.

محمد جمعة خان . . الأغنية الحضرمية الجميلة الخالدة 2 - 2

محمد حسين بيحاني

حاموا على جبر القلوب فإنها
مثل الزجاجة كسرها ..
لايجبر

(محمد جمعة خان الأغنية الحضرمية الجميلة الخالدة).. فهو مبتدأ خبره ما تلاه، ما نسجله، ما نكتبه، ما نسطره على البلاط لصاحبة الجلالة صحيفة العشق الوطني والإبداعي صحيفة «الطريق» وما تلاه من كتابة على صدرها ومن لمحات في الحلقة الأولى لم يكتبها ولم يعرفها الكثير عن الفنان «محمد جمعة خان».

وهذه لمحة ذكية من لمحات كثيرة وكثيرة عن الفنان «محمد جمعة خان».. والتي نؤكد عبر القائنا الكتابي الثاني «أنه لا يمكن الكتابة عن الأغنية في حضرموت بغير الكتابة عن محمد جمعة خان».

كان نجاح تجربة الفيلم السينمائي «عبث المشيب» والذي تناولته في حلقتنا الأولى، شجعت السلطان صالح على تصوير فيلم آخر بعنوان: «العلم نور» التقطت مناظره الخارجية في منطقة «الصالحية» في مدينة غيل باوزير.. وتكاد تكون أول تجربة سينمائية تفردت بها حضرموت في وقت مبكر على صعيد الوطن اليمني والجزيرة والخليج، كما كان للسلطان «صالح بن غالب القعيطي» مشروع إنتاج وإخراج فيلم سينمائي بالألوان، عهد إلى الأديب الراحل «حسين عمر شيخان» كتابة قصته لكن قصر العمر بالسلطان – رحمه الله – وتوارى المشروع وتوارت معه الاهتمامات بالإنتاج السينمائي في القصر.

السؤال الحائر واللغز بالمخ؟!

بعد زوال السلطنة القعيطية عام ١٩٦٧م اختفت تلك الأفلام من القصر ولا يدري أحد عن مكان وجودها وبذلك تكون الأغنية الحضرمية قد افتقدت وثيقة تسجيلية سينمائية «صوت وصورة» لرائدها الفنان محمد جمعة خان، وكذا أيضاً لمشروع أول إنتاج وإخراج «فيلم سينمائي» وأول تجربة سينمائية تفردت بها حضرموت في وقت مبكر على صعيد الوطن اليمني والجزيرة والخليج.

والسؤال الحائر واللغز بالمخ: أنه النداء عبر موضوعنا الكتابي والتسجيلي، والمتفرد بكتابته الوثائقية المسؤولة ومن وفي وعلى البلاط لصاحبة الجلالة صحيفة العشق الوطني والإبداعي صحيفة «الطريق» .. نتوجه بهذا النداء بهذه الصرخة الموجعة والسؤال: من يبادر بالبحث عن تلك الوثيقة لتجربة سينمائية مبكرة في حضرموت لتدخل خزانة تاريخ السينما في الوطن العربي؟.. من يبادر..؟!.

شدا وغنى لقضايا وطنية وعربية:

تحية لزعيم الأمة العربية عندما سطع نجم الزعيم العربي جمال عبدالناصر بعد ثورة ٢٣ يوليو المصرية عام ١٩٥٢م وانتصاره المدوي في حرب السويس عام ١٩٥٦م غنى محمد جمعة خان يمجد هذا ويحيي زعيم الأمة العربية ناصر، الأغنية من تأليف الشاعر حسين محمد البار مطلعها:

تحيا العروبة ياجمال
يارمز العروبة والنضال
يامصر ياوطن القنال
يامهد أحـــرار الرجال

صنعاء اليمن:

ومن شعر المؤرخ الأديب سعيد باوزير ولحن ناصر أحمد الحبشي غنى الفنان محمد جمعة خان في حفل ساهر اشترك فيه مجموعة من المطربين، غنى أغنية وطنية تحمل دعوة إلى تأكيد وحدة الوطن اليمني مطلعها:

من حضرموت إلى عدن
وطني إلى صنعاء اليمن
ومن الجميع إلى المحيط
من حضرموت إلى عدن

هناك محطات في حياة الفنان محمد جمعة خان.. محطات مشتعلة بالبؤس وبالفن الجميل يضيء مصابيح الفن للحياة، وكيف استمر هذا الرائع فيها بعصامية خلاقة – رحمه الله – وأصبح أمير الأغنية العدنية دون منافس.. وظل مكانه شاغراً حتى اليوم.

وأخيراً لايمكن الكتابة عن الأغنية في حضرموت بغير الكتابة عن الفنان محمد جمعة خان (رحمه الله).

تأملات

خالد القاضي

(١)

سذاجة الأحلام

شلال دم هنا..!
ولكم كانت..
أحلام بالمجد هناك
تبعثر هنا وضاع
وقادنا هناك
إلى ما هنالك
إلى المتاهات..
كان لكم هنا
وسيبقى لنا جميعاً
والأحلام بالمجد لنا
ولن ندعها تذهب بعيداً
فلن تكون إلا هنا
كما ينبغي أن تكون

(٢)

أنا لكم

أجبرت أن أكون وحدي
وأجبرت نفسي أن تكون لهم
وبين أن أكون وحدي
وبين أن أكون لهم
تمزقت أشياء
وأشياء تاهت
وضلت الطريق
واحتل السراب كل الطرقات
فالممكنات قد ولت
وحان أن أكون أنا
أن أكون أنا الصريع

(٣)

عيون الدخان

من بين الدخان، ترى عيوناً هاربة، ترى رجالا لاعيون لهم، وترى هدير البحر يتسكع على الشاطىء، وترى الشمس تحكي وتعيد حكاية مملة، وترى القمر يضحك من شر البلية، وترى غبار الصحراء مرتفعا على سماء مدننا باحثا عن شاعر يهجوه.. هذه ملامح ما تراه العيون الهاربة.. هكذا عيون الدخان ترى الأشياء لا رؤيا لها، متسكعة، مملة، وشر للبلية وغبار يبحث عن هوية، هكذا فإن لكل محيط حزين رؤيا حزينة.

لعبة سودوكو (133)

		1					7	5
		4		9				2
			4		2			3
						7	6	
			9		7			
	4	8						
9			7		3			
5				4		2		
4						3		

مقدمة : لعبة سودوكو هي لعبة أحاجي فكرية تقوم على ترتيب الأرقام ضمن جدول بقواعد معينة . ومبدأ الأحجية هو وضع أرقام من ١ إلى ٩ في جميع الخانات المكونة للجدول والذي يحتوي على ٨١ خانة (٩ × ٩) والذي بدوره يقسم إلى ٩ مناطق (٣ × ٣) تحتوي كل منها على ٩ خانات . كل عمود وسطر ومنطقة في الجدول يجب أن يحتوي على جميع الأرقام من ١ إلى ٩ (دون تكرار) بناءً على أرقام موضوعة في خانات متفرقة .

حل العدد السابق

8	1	3	7	5	6	4	2	9
6	2	9	8	3	4	1	5	7
5	4	7	1	9	2	6	8	3
4	9	2	3	1	8	7	6	5
3	8	6	5	4	7	9	1	2
1	7	5	2	6	9	3	4	8
2	3	4	9	8	1	5	7	6
9	6	8	4	7	5	2	3	1
7	5	1	6	2	3	8	9	4

الكلمات المتقاطعة

اعداد: محمد الحيمدي (42)

أفقيا :

1- لقنت شفاهة – جمع رجل.
2- قابل (مبعثرة) – دمر.
3- تغطي العيون – أوافق.
4- كفاءات مؤهلة.
5- حقيبة بالإنجليزية (م) – للتعريف – أحد الوالدين.
6- عاصمة عربية.
7- المبدى (مبعثرة) – حرف جر.
8- جمل.
9- ما يغطي جسم الطائر – قناة فضائية عربية.
10- أحد أعضاء الحواس الخمس – فترة توقف الحرب قبل اسمرارها.

رأسيا :

1- نصف أقبل – يعدو – مقياس أرضي (م).
2- عابر – سمسار.
3- سأم (م) – خاطر – وكر الطائر (م).
4- مدينة سعودية – نظر بسرعة.
5- جمع شارب – حرف جر .
6- طائر خرافي – المدخل.
7- حشرات ضارة – حسبت.
8- أبو الطب – يجوب.
9- بيت الأسد.
10- طعام الماشية – عمر – غم (م).

حل العدد السابق
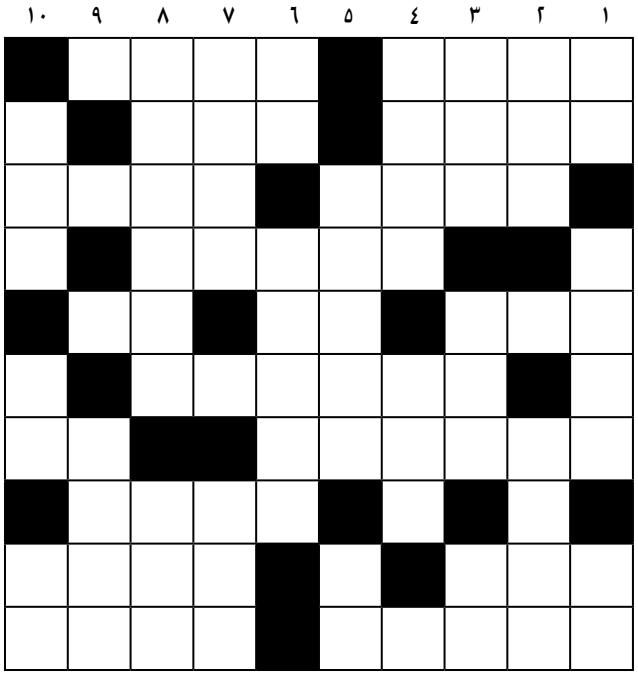
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ا	م	ر	■	ا	ل	د	ي	س	■
٢	ل	ا	م	■	ج	ي	ر	ا	ن	ي
٣	ا	ل	ا	ن	د	ل	س	■	■	م
٤	غ	■	د	ع	ا	■	■	ل	د	ي
٥	ا	ي	■	ي	د	م	■	ب	■	ل
٦	ن	س	ي	م	■	ا	ر	ن	و	■
٧	ي	ت	م	■	ا	ع	ف	ا	■	ر
٨	■	ع	ي	و	ب	■	ي	ن	م	و
٩	ي	د	ن	و	■	ع	ق	ي	د	هـ
١٠	د	■	ي	و	ع	د	■	هـ	ر	د